الفصل الثامن

الوقيعـــة

خرجت ديما من كليتها، وما أن خرجت حتى رن هاتفها المحمول فنظرت إلى شاشته فوجدت أسم حمزة فامتعضت، وفجأة مرت بجانبها دراجة نارية خطف قائدها الهاتف المحمول من يدها، وانطلق مسرعاً وسط صراخ ديما، وهنا ظهر حمزة يقود سيارته الخاصة وقال لديما: لقد رأيت ما حدث. هيا اصعدي إلى جواري لنتبع قائد الدراجة النارية.

وبالفعل جلست ديما جوار حمزة الذي انطلق بالسيارة خلف قائد الدراجة النارية

وفي فناء كلية الإعلام وقف أدهم مع جومانة، وكان أدهم مازال ملتحياً فقالت له جومانة: أتعرف أن اللحية تعطيك مظهراً جذاباً.

قال أدهم: حقاً؟ لقد كنت أنوي حلاقتها.

قالت جومانة: أدهم أنا لا أريدك أن تغضب من حمزة. هو أحياناً كثيرة يكون غبي في تصرفاته لكنه طيب القلب.

ابتسم أدهم وقال: نعم أعرف أنه غبي.

قالت جومانة بخبث: مشكلة حمزة إنه لا يتنازل بسهولة عن شيء يريده فطالما أراد شيئاً حتماً سيناله.

فهم أدهم ما ترمي إليه فقال: تأكدي إنه ليس دائماً ينال المرء ما يسعى إليه خاصة لو كان غير مرغوب فيه من الطرف الآخر.

****

ظل حمزة يتبع قائد الدراجة النارية حتى وصل إلى هضبة المقطم، وتوقف قائد الدراجة النارية، وكذلك أوقف حمزة سيارته، وهبط منها فأخرج اللص قائد الدراجة النارية من طيات ملابسه مدية أخذ يحركها ليخيف بها حمزة بينما صرخت ديما قائلة: احترس يا حمزة.

ولكن حمزة لم يبالي بمدية اللص، وكال له لكمة قوية أسقطت اللص أرضاً، وسقطت المدية من يده فقام حمزة بجذب اللص من ملابسه، وأنهضه، وأخذ يصفعه ثم فجأة قام اللص بدفعه دفعة قوية، وأسرع نحو دراجته النارية، وانطلق بها مرة أخرى.

أسرع حمزة إلى داخل سيارته، وأخذ يدير محرك السيارة لكنه لم يدار فهبط من السيارة، وأتجه نحو موتور السيارة، واصطنع أنه يقوم بإصلاحه، وقام بالإتصال بجومانة التي كانت ما زالت تقف مع أدهم، وقالت جومانة محدثة حمزة وقد ضغطت على مكبر الصوت حتى تجعل أدهم يسمع حديثهما: ما الأخبار يا حمزة، وأين أنت؟

قال حمزة: أنا في هضبة المقطم ومعي ديما، الطقس هنا رائع، ونستمتع بوقتنا كثيراً

صعق أدهم من هذا الكلام فبدا عليه الغضب الشديد.

قالت ديما بخبث: ديما معك؟ أنا لا أصدقك. اجعل المكالمة مرئية صوت وصورة وأرني إياها.

بالفعل قام حمزة بجعل المكالمة مرئية فظهرت ديما تجلس داخل السيارة، وأظهر حمزة صورة للمكان الذي يقفا فيه وهو يقول: ها هي ديما تجلس داخل سيارتي، وهذه صورة لمنطقة هضبة المقطم التي نجلس بها.

وأثناء ذلك قامت ديما بالنداء على حمزة ووصل صوتها إلى أذني أدهم الذي كاد يفقد عقله مما يراه ويسمعه، وقال حمزة: أتركك الآن يا شقيقتي الغالية فديما تريدني.

وبالفعل أنهى حمزة المكالمة.وقال أدهم منفعلاً: أنا لا أصدق هذا. مؤكد هناك خدعة. ديما لا يمكن أن تفعل ذلك.

قالت جومانة: لا تخدع أنت نفسك يا أدهم لقد رأيتها بعينيك تجلس داخل سيارة حمزة في مدينة المقطم، وسمعت صوتها أيضاً. أنا كنت أعرف أن ديما مع حمزة الآن لكني لم أشأ أن أخبرك حتى لا تغضب. لقد اتصلت ديما صباح اليوم بحمزة وقالت له إنها بدأت تشعر بميل تجاهه، وإنها ستنفذ وصية والدها، وتوافق على خطبته لها، وطلبت منه أن يلتقيان حتى يتقربا من بعضهما.

قال أدهم: هذا مستحيل. أنا لا أصدق.

قالت جومانة: مهما قلت لك فلن تقتنع فما رأيك أن نذهب إليهما؟

أمسك أدهم بهاتفه، وأخذ يتصل بديما لكن لم يأتيه رد.

فقال أدهم دهشاً: أنها لا تجيب.

قالت جومانة: وكيف ستجيبك وهي مع حمزة.

ووصلت لأدهم رسالة فقال: إنها رسالة من ديما.

فتح أدهم الرسالة فوجد مكتوب بها:

أنا في البيت ومتعبة. لا تتصل بي الآن.

قال أدهم بغضب: تقول إنها في البيت متعبة.

قالت جومانة: لم أكن أعلم إنك بمثل هذه السذاجة يا أدهم. لقد رأيتها وسمعت صوتها وهي مع حمزة، ورغم ذلك لا تصدق. قم إذن بالإتصال بها على الهاتف الأرضي لتتأكد من صحة كلامها.

نظر أدهم إلى جومانة ثم قام بالإتصال، ورد عليه هاني ثم قال أدهم: لقد أخبرتني جومانة ونحن في الجامعة أن ديما عادت إلى البيت متعبة فكيف حالها الآن؟

قال هاني: ديما بخير لكنها ما زالت في كليتها، ولقد أرسلت رسالة إلى هاتف أمي منذ قليل لتخبرنا إنها ستتأخر اليوم في الكلية، وأخبرتنا أن هاتفها ستنفذ منه طاقته.

بدا الحزن على أدهم وقال: حسناً يا هاني. كنت فقط أريد الاطمئنان عليكم.

وأنهى أدهم المكالمة، وهو يكاد يجن فقالت له جومانة مبتسمة: أرأيت كم هي كاذبة؟

قال أدهم: سأذهب إليهما؟

ركض أدهم متجهاً نحو سيارته، وخلفه جومانة.

وفي المقطم خرجت ديما من السيارة غاضبة، وقالت: إلى متى سنظل هنا يا حمزة؟ أفعل شيئاً.

قال حمزة: لقد اتصلت بمختص في تصليح السيارات، وهو قادم إلينا. أنا آسف يا ديما لعدم تمكني من إعادة الهاتف من اللص إليك.

ثم ذهب حمزة، وأحضر زجاجتا مياه غازية، وكيسين مقرمشات، وأعطى منهم لديما قائلاً: تفضلي حتى لا تشعري بملل أثناء الإنتظار.

ووصل أدهم إلى بداية الطريق المؤدي إلى قمة مدينة المقطم، وهو طريق متصاعد من حارة واحدة تسير بها السيارات الصاعدة إلى هضبة المقطم والمغادرة منها في ذات الوقت مما يجعله طريق شديد الخطورة، وكان أدهم يقود بسرعة جنونية لا تنبغي أبداً في ذلك الطريق مما جعل جومانة تشعر بخطر الموت في كل لحظة، وأخذت تطالب أدهم بتهدئة السرعة لكن دون جدوى فلقد كان أدهم في حالة من الغضب المجنون، ووصلت سيارة أدهم أخيراً إلى حيث وقف حمزة وديما التي كانت تشرب زجاجة المياه الغازية، وسار أدهم نحوهما بسيارته مسرعاً وفوجئت ديما بسيارة أدهم تتجه نحوها هي وحمزة، وعلى وشك أن تصدمهما فصرخت ديما بينما ألقى حمزة بنفسه بعيداً عن اتجاه سير السيارة، ولكن أدهم أوقف السيارة في الوقت المناسب، وهبط منها كالمجنون، واتجه إلى ديما مسرعاً، وهو يقول بغضب شديد: أتخدعيني يا ديما. تخدعيني وتخونينني؟ ثم قام بصفعها عدة مرات، وهي تصرخ قائلة: أجننت يا أدهم؟ لماذا تفعل ذلك؟

توقف أدهم عن صفعها وقال: هنيئاً لك بحضرة الضابط أيتها المخادعة الحقيرة. ثم تركها، وأسرع نحو سيارته بينما احتضنت جومانة ديما بقوة حتى لا تمكنها من الذهاب إلى أدهم، وانطلق أدهم بسيارته يكاد ينفجر غضباً.

****

بعد أن عادت ديما إلى منزلها، وهي في حالة مزيج من الغضب، والحزن دلفت إلى غرفتها، وألقت بجسدها على الفراش، وراحت في نوبة بكاء هيستيرية. أما أدهم فلقد وقف وسط غرفته، وأخذ يروح، ويجيء فيها كالمجنون، يحدث نفسه وهو في قمة الدهشة قائلاً: لماذا فعلت بي هذا؟ لماذا كانت تخبرني إنها لا تستطيع العيش بدوني؟ أفي يوم وليلة تبدل قلبها وصار قلب آخر؟ يا لها من ممثلة محترفة أجادت دور العاشقة باقتدار. يا لها من مخادعة استطاعت أن تجعلني أظن إنها بالفعل تحبني. لماذا فعلت بي ذلك يا ديما؟ ماذا فعلت لكِ لتقتليني هكذا.

وأخذ يضرب بيده وسائد الفراش، وانهار باكياً، ووصل إلى أذنيه رنين جرس الباب فاعتدل في مجلسه، وأزال دموعه عن وجهه، وذهب ليرى من القادم فوجد الرجل الغريب أمامه فقال أدهم: أنت!؟

قال الرجل: هل جئت في وقت غير مناسب؟

قال أدهم: تفضل.

دلف الرجل إلى داخل الشقة، وجلس على أحد مقاعد غرفة الإستقبال، وقال: أرى الحزن يرتسم على وجهك. ماذا حدث؟

جلس أدهم على المقعد المواجه للرجل ولم يجيب على سؤاله فاستطرد الرجل قائلاً: افتح لي قلبك يا أدهم. حدثني فأنا مثل والدك، ولي من الخبرة، والتجارب ما يمكنني من حل مشكلتك إن كان لديك مشكلة.

شعر أدهم بالارتياح للرجل فأخذ يقص عليه حكايته مع ديما فنهض الرجل من مجلسه وقال: هذه الفتاة لم تكن تحبك يا أدهم فلو كانت تحبك ما تنازلت عنك بهذه السهولة.

قال أدهم: كيف لم تكن تحبني؟ أكانت تخدعني كل هذه السنوات، ولماذا؟

قال الرجل: لقد كان أي شيء آخر غير الحب. ربما كان إعجاب، أو حب تملك. النساء عامة يا أدهم قلوبهن سهلة التغّير، وكذلك عقلهن كل يوم له حال مختلف عن اليوم السابق فلا تثق أبداً في امرأة يا أدهم. فكن ذكياً، ولا تستسلم لذلك الشيء الذي يسمونه الحب ذلك الأسم الراقي الذي يستتر خلفه الأسم الحقيقي لتلك العلاقة بين الرجل والمرأة.

قال أدهم دهشاً: وما هو الإسم الحقيقي لعلاقة الرجل والمرأة إن لم يكن الحب؟

قال الرجل: ما يريده الرجل من المرأة، وتريده هي أيضاً، ويخجل كل منهما عن الإفصاح بحقيقة ذلك. الجنس يا أدهم هو المصطلح الحقيقي لما تطلقون عليه اسم الحب.

قال أدهم: أنا لا أوافقك الرأي.

قال الرجل: أنظر إلى أي زوجين تزوجا عن حب شديد، ولاحظ كيف حال علاقتهما ببعضهما بعد الزواج هل مازال بينهما ذلك الحنين، والاشتياق، والكلام المعسول الذي كان بينهما قبل الزواج؟ مؤكد اختلف الأمر. أتعرف لماذا؟ لقد كان كل منهما قبل الزواج يرى الآخر داخل هالة من الخيال فيراه الأجمل، والأقوى، وليس له مثيل بين البشر فيكون هناك اشتياق دائم من الطرفين، للاحتضان، وتبادل القبلات، والحصول على المداعبات الجسدية. أما بعد الزواج وبعد أن وصل كل منهما إلى مبتغاه من جسد الآخر وتشبع منه، يحدث ما يحدث بين كل الأزواج وهو الفتور العاطفي، ورغم ذلك تستمر العلاقة الحميمة بينهما قائمة فهي أساس العلاقة بين أي زوجين.

قال أدهم:أنا لم أجد في كلامك حلاً لمشكلتي.

قال الرجل: حل مشكلتك أن تقتنع إنه لا يوجد شيء اسمه الحب يا أدهم، وكما كانت ديما تتلاعب بك، وتركتك في النهاية تلاعب أنت أيضاً بهن، واستمتع بأجسادهن.

قال أدهم محتداً:

_ لا. أنا لست من هذه النوعية.

قال الرجل منفعلاً:

_ لابد أن تكون كذلك يا أدهم. لابد أن تكون ذئباً عندما تكثر حولك الغزلان.

****

في اليوم التالي داخل كليتهما وقفت جومانة تتحدث مع أدهم قائلة:

_ لابد أن تتخلص من ذلك الحزن الذي يسكن قلبك يا أدهم فديما لا تستحق أن تحزن لأجلها دقيقة واحدة. لقد كانت تخدعك، وتتلاعب بمشاعرك.

قال أدهم منفعلاً: ولماذا؟ لماذا كانت تخدعني. لماذا كانت تغضب عندما ابتعد عنها. لماذا كانت تتملكها الغيرة من أي فتاة تتحدث معي؟

قالت جومانة: أنها ممثلة رائعة أجادت تمثيل ذلك الدور عليك. إنساها يا أدهم، وانظر حولك فمؤكد ستجد من تحبك بصدق حب حقيقي.

قال أدهم: لقد كرهت ذلك الشيء المسمى بالحب، وفقدت الثقة به، وبكل الفتيات.

قالت جومانة: لا يا أدهم. الذنب ليس ذنب الحب. الذنب ذنبك لأنك أسأت الاختيار. تأكد يا أدهم أن هناك من تحبك بصدق، وتأمل أن تظل جوارك طول العمر.

قال أدهم: ومن هذه؟

صمتت جومانة، والتقت أعينهما، وابتسمت جومانة بخجل ثم هربت بنظرها نحو الأرض فقال أدهم: جومانة. أنتِ تحبينني؟

قالت جومانة بخجل: منذ سنوات طوال يا أدهم. أنت من أشعلت فتيل الحب بداخلي، وأنا مازلت طفلة لا تعي شيء، وظل حبك ينمو داخل قلبي يوم بعد يوم، حتى صدمت بمعرفة حبك لديما، ولكن رغم ذلك ظللت أحبك.

نظر أدهم إليها صامتاً للحظات، وتذكر كلام الرجل الغريب معه ثم ابتسم ابتسامة خفيفة وقال: ما رأيك أن نذهب لنجلس في مكان هادئ خارج الجامعة؟

ابتسمت جومانة وقالت: كما تحب.

وانطلق الإثنان معاً داخل سيارة أدهم الذي قال: أرجو أن تعجبك سيارتي هي موديل قديم لكنها مازالت تحتفظ بجودتها.

قالت جومانة: لو وضعتني داخل حذائك هو بالنسبة لي أفضل من أفخر أنواع السيارات فوجودي معك يا أدهم هو كل السعادة والمتعة بالنسبة لي.

قال أدهم مبتسماً: سأغتر في نفسي هكذا؟

قالت جومانة: اغتر كما تشاء يا حبيبي. قال أدهم بجدية:

_ ألن يأت يوماً، وتتبدل فيه مشاعرك نحوي؟

قالت جومانة: من يحب بصدق يا أدهم لا ينسى حبه أبداً.

ابتسم أدهم بسخرية، وذهب بذاكرته إلى ديما وكلمات العشق التي كانت تسمعه إياها.

مرت ثلاثة أيام عاشت فيهما ديما أسوء ساعات حياتها فهي منذ عرفت أدهم، ونشأ بينهما الحب لم يحدث ما يعكر صفو علاقتهما، ولم يتغيب هو أو صوته عنها يوماً. لذلك كان شوقها إليه جحيماً ألهب عقلها، وقلبها، وعصف بكل كيانها فلم تعرف طعماً للنوم، وباتت غارقة في بحار الفكر وسط زلازل من

الدموع أنهكت خديها، وكان أكثر ما تفكر فيه هو كيف استطاع أدهم أن يستجيب لظن السوء، ويعتقد إنها كانت تخونه مع حمزة. هي لم تغضب لضربه لها بقدر ما أغضبها فقدانه الثقة بها، وبحبها له.

واشترت ديما هاتفاً جديداً، واستخرجت نسخة أخرى بديلة لشريحة الهاتف المسروق، وكان شعورها بالاشتياق نحو أدهم يلح عليها بالإتصال به، فحدث بداخلها صراعاً عنيفاً بين قلبها وعقلها. صراع انتصر فيه عقلها المنحاز إلى كبرياؤها، وكرامتها على قلبها الشغوف والمتشوق للعودة إلى مصدر نبضاته، وحياته. مشتاق إلى الوجود جوار أدهم.

وتوالت الأيام عليها يزداد مرارها يوم عن اليوم الذي قبله، وصارت غرفتها ملجئها الوحيد لا تغادرها إلا للضرورة القصوى حتى كليتها لم تعد تذهب إليها إلى أن تحدثت معها والدتها، وكذلك شقيقاها الذين ظنوا أن ما بها نتيجة لحزنها على فراق والدهم، وطالبها أسامة أن تخرج من تلك الحالة وتعاود الذهاب إلى كليتها.

أما أدهم فلقد كان هو الآخر في قمة الشوق إلى ديما، وفي ذات الوقت في قمة الغضب والحنق عليها، واستغلت جومانة ذلك فأخذت تتقرب منه، وتفعل كل ما بوسعها لتقربه منها، وكانت تلتقيه في الجامعة، ثم بعد أن تعود إلى منزلها تقوم بالإتصال به ربما مرتان أو ثلاث يومياً حتى لا تعط له الوقت كي يفكر في ديما.

وأخيراً تحت ضغط وإلحاح أسرتها قررت ديما العودة إلى كليتها، وفي نهاية اليوم ما أن خرجت ديما من كليتها فوجئت بنداء شخص عليها فنظرت تجاه الصوت فوجدت الرجل الغريب يطلب الحديث معها قائلاً: أنا صديق للدكتور محمود والد أدهم. لقد كنت مسافراً، وعدت منذ فترة قريبة، وصار أدهم مثل ابني تماماً، ولقد قص عليِ ما حدث بينكما، أنه يشعر بندم شديد على ما فعله معك، وكان يريد أن يأتي لزيارتكم اليوم في منزلكم لولا أنه أصيب في ساقه فظل قعيداً في منزله يتألم لعدم استطاعته الذهاب، والإعتذار إليكِ.

قالت ديما بلهفة: وكيف هو الآن، وما الذي أصاب ساقه؟

قال الرجل: إنه في حالة سيئة. آه يا ابنتي لو تستطيعين الذهاب إليه لكان ذلك خير لكِ وله. خاصة أن والدته معه فلن يكون هناك حرج من ذهابك إليه.

قالت ديما: حسناً. سأذهب إليه. أشكرك للغاية.

قال الرجل مبتسماً: المهم ألا تخبري أدهم بأني الذي أخبرتك.

قالت ديما مبتسمة: مفهوم. أشكرك مرة ثانية.

ترك الرجل ديما، وعلى وجهه ابتسامة خبيثة، بينما أسرعت ديما، وأخذت تبحث عن سيارة تقلها إلى منزل أدهم، وعلى وجهها ابتسامة واسعة، وكأن الحياة قد عادت إليها مرة أخرى. أما أدهم فلقد كان يجلس في غرفته يشاهد أحد الأفلام عندما وصل إلى أذنيه رنين جرس الباب، وفتح أدهم

الباب وبدت على وجهه الدهشة وصمت للحظات ثم قال: ما الذي أتى بكِ إلى هنا؟

ابتسمت جومانة وقالت: اشتقت إليك.

دلفت جومانة إلى داخل الشقة فاستوقفها أدهم قائلاً: أنا هنا بمفردي يا جومانة.

وضعت يدها على صدره، ونظرت إلى عينيه، وقالت بدلال: هل تخشى على نفسك مني؟

اقتربت بوجهها من وجهه، ووضعت يدها على خده تتحسسه، وأغمضت عينيها في دعوة صريحة لتقبيل شفتيها، ولم يخذلها أدهم فأطبق بشفتيه على شفتيها، ونسى أنه لم يغلق باب الشقة، وهنا وصلت ديما فوجدت الباب مفتوحاً فدهشت، وخطت خطوة واحدة إلى داخل الشقة فرأت ذلك المشهد الذي جعل الدنيا تدور بها، وشعرت كأنها داخل كابوس، وتسمرت في مكانها تنساب من عينيها الدموع بينما عصفت الشهوة بأدهم فجذب جومانة من يدها، وتوجه بها إلى داخل غرفته، وبكت ديما، وانتحبت حتى أدركت إنها لا ينبغي لها البقاء في هذا المكان فأسرعت بالانصراف، وما زالت الدموع تنهمر من عينيها.

في اليوم التالي بينما كانت ديما في كليتها أمسكت هاتفها بعصبية، واتصلت بحمزة، وطلبت منه أن يأتي إليها عند كليتها لأمر هام، وبالفعل التقى حمزة بها أمام كليتها، وأخذها داخل سيارته، وكان يبدو عليها الحزن الشديد

فقال لها حمزة: ما هو الأمر الهام الذي تريديني فيه يا ديما؟

قالت ديما والدموع تتلألأ داخل مقلتيها: لقد وافقت على خطبتك لي.

تهلل وجه حمزة، وبدا عليه السعادة وقال: حقاً يا ديما. أنا في قمة السعادة لسماعي هذا الخبر.

انسابت الدموع من عيني ديما فلقد كان هذا القرار بمثابة قرار انتحار لا تعلم هي نفسها لماذا اتخذته، ولقد لاحظ حمزة تلك الدموع لكنه لم يهتم بها، واستطرد قائلاً: تأكدي يا ديما أني سأبذل كل جهدي في سبيل إسعادك. أنت لا تعلمين كم أحبك يا ديما.

قالت ديما وهي تجفف دموعها بمنديل ورقي: أين جومانة الآن؟

قال حمزة: اعتقد إنها في كليتها.

قالت ديما: ما رأيك أن تتصل بها لنحدثها سوياً.

اتصل حمزة بجومانة التي كانت تقف مع أدهم، وأخذ حمزة يحدثها، وأخبرها أن ديما معه فصاحت ديما بخبث: ديما معك.

أنتفض قلب أدهم، وتسارعت نبضاته، وشعر بالغضب. بينما أخذت ديما الهاتف من حمزة وقالت لجومانة: سأتناول الغداء مع حمزة. ما رأيك أن تأتي معنا؟

قالت جومانة مبتسمة وهي تنظر إلى أدهم: لا يا ديما. اذهبي أنتِ وحمزة واستمتعا بوقتكما. غداءً شهياً حبيبتي.

كادت الدموع أن تتساقط من عيني أدهم لولا أن تمالك نفسه، وانهت جومانة الحديث الهاتفي وقالت لأدهم: حمزة، وديما سيذهبان لتناول طعام الغداء معاً، وكانا يريدانني أن أذهب معهما فرفضت حتى نظل معاً.

بدا الحزن على وجهه، ولم يعقب فاستطردت جومانة قائلة: أمازلت تحبها؟

قال أدهم منفعلاً: بل أكرهها. أكرهها من أعماق قلبي.

ولمعت عيني أدهم ببريق من الدموع فقالت جومانة: أرجوك يا أدهم تمالك أعصابك، ولا تبك. نحن في مكان عام.

قال أدهم: أنا لن أبك على شخص باعني فاطمئني.

قالت جومانة بميوعة: ما رأيك أن نذهب إلى البيت عندك؟

قال أدهم بحدة: أرجوك يا جومانة لا تذكريني بما حدث بالأمس فأنا نادم عليه بشدة. فأنا لن أقبل أن أطعن عمي كامل في شرفه. قالت جومانة: مادمت تهتم بشرف عمك كامل ينبغي عليك إذن أن تتزوجني.

نظر إليها نظرة قوية وقال دهشاً: نتزوج!؟

قالت جومانة: نعم نتزوج. أم تراني سقطت من نظرك بسبب ما حدث بالأمس؟

قال أدهم: لا. كل ما في الأمر أنه لم يخطر ببالي موضوع الزواج هذا من قبل.

قالت جومانة: ولم يا أدهم ألا تحبني؟

صمت أدهم ولم يتحدث فاستطردت جومانة قائلة: يبدو إنك مازلت تحبها رغم كل ما فعلته بك؟

قال أدهم بحدة:

_ أرجوك يا جومانة لا تتحدثي عن ذلك الموضوع مرة أخرى، أنا فقط أحتاج لبعض الوقت للنسيان، ووجودك جواري سيساعدني على ذلك.

****